الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 320 ـ السنة 16

فاتح رجب عام 1400
16 ماي 1980

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

ندوة الامام مالك بمدينة فاس

جلالة الملك يوجه رسالة سامية الى الندوة

في اطار الاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري شهدت فاس خلال ايام 9-13 جمادى الثانية 1400 الموافق 25 - 29 ابريل 1980 انعقاد ندوة الامام مالك التي نظمتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. بحضور العديد من الشخصيات الاسلامية من نيجيريا والنيجر والسنغال وتونس والسعودية والاردن والكويت بالاضافة الى علماء المملكة المغربية .

كما حضر في هذه الندوة مندوبون عن منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي ومؤتمر العالم الاسلامي واتحاد اذاعات الدول الاسلامية والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وقد وجه جلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية الى المتدين ألقاها في جلسة الافتتاح الاستاذ احمد بنسودة مستشار صاحب الجلالة وقد نشرنا نصها الكامل بهذا العدد .

كما ألقى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور احمد رمزي كلمة وزارته وقد ركز فيها على الجهود التي قام بها الامام مالك في مجال الفقه والتشريع. وألقى الاستاذ الحاج احمد بنشقرون عميد كلية الشريعة بفاس كلمة بالنيابة عن رابطة علماء المغرب . كما توارد على منصة الخطابة كل من السيد رئيس المجلس البلدي بفاس والشيخ عبد الله نياس باسم وفد السنغال والشيخ عبد الرحمن نوح باسم وفد النيجر .

ثم بعد فترة استراحة عاد المؤتمرون في ندوة الامام مالك وانتخبوا الدكتور احمد رمزي وزير الاوقاف رئيسا للندوة والدكتور محمد الحبيب بلخوجة والشيخ عبدالله نياس نوابا للرئيس والشيخ محمد البهاوي كاتبا للندوة.

ونوقشت طيلة أيام الندوة عدة أبحاث تتصل بالفقه الاسلامي عامة والمذهب المالكي خاصة ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

1) المذهب المالكي مذهب المغاربة المفضل للشيخ الاستاذ المكي الناصري

2) الامام مالك ونظرياته في تأصيل عمل أهل المدينة وترجيحه على الحديث الذي لا يصحبه عمل للعلامة الزحالي الفاروق

3) الفقه المالكي والوحدة المذهبية بين المغرب وصحرائه للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

وكانت الجلسة الختامية لهذه الندوة الاسلامية الهامة مساء يوم الثلاثاء 29 ابريل 1980 .

ميلاد اكاديمية المملكة المغربية

يشهد المغرب في عهد الحسني الزاهر تحولات هامة في ميادين الاقتصاد والسياسة والفكر والاجتماع وإن جلالة الحسن الثاني الذي ابتكر المسيرة الخضراء لاسترداد الصحراء السليبة ، تفتقت عبقريته الفذة عن طفرة اخرى نحو التقدم والازدهار، حيث أعلن حفظه الله في خطاب عيد العرش الماضي عن انشاء أكاديمية تحتضن مختلف المعارف الانسانية وتحافظ على العقيدة الدينية .

وكان يوم حادي وعشري ابريل الماضي ميلاد هذه الاكاديمية التي ستكون للمغرب بحول الله منارة اشعاع وصلة بين الماضي والحاضر .

لقد استكمل المغرب اطاره الثقافي بميلاد هذه المؤسسة الفكرية الراقية واعطى جلالة الملك بهذه الانطلاقة مفهوما حقيقيا للمهمة الانسانية السامية التي سيقوم بها المغرب بحكم وجوده في موقع هام ألا وهو التقارب بين الاجناس والشعوب ولذلك جاءت فكرة الشمولية كإطار لهذه الاكاديمية . فهي ليست أكاديمية خاصة بالعلوم التجريبية او العلوم الدينية او فن خاص من فنون المعرفة . وانما هي جامعة لكل الفنون والمعارف الانسانية . وهذا هو الطابع المميز لها وهذه هي الخاصية الفريدة التي أرادها جلالة الملك لاكاديمية المملكة المغربية فجاءت بحق مرآة صادقة لعبقرية الحسن الثاني في ميدان الفكر، كما سبقتها مرايا اخرى لعبقريته في شؤون اخرى سياسية واقتصادية واجتماعية .

وكان حفل افتتاح الدورة الاولى لاكاديمية المملكة المغربية مظاهرة للثقافة والفكر بمدينة فاس، ازينت لها العاصمة العلمية وابتهجت بضيوفها الاكاديميين الوافدين من انحاء العالم والاكاديميين من رجال الفكر بالمغرب وألقى جلالة الملك خطابا توجيهيا نقتطف منه هذه العبارات السامية :

« ها نحن اليوم في هذه الجلسة الافتتاحية نهارك انطلاق اعمال أكاديمية المملكة المغربية مؤملين من وراء هذه الاعمال الاسهام المنشود في تألق الفكر وازدهار العرفان والتقارب بين الافراد والشعوب والتفاهم المفضي الى سعادة الانسان

لقد انطلقنا في تحديد غايات أكاديميتنا وتشكيلها على نحو غير معهود من منطلق موقع المغرب الجغرافي وهو موقع اراد الله ان يكون في مفترق قارات . فرسم وجهة المغرب التاريخية وفرض على بلادنا ان تقوم باستمرار بدور اداة للربط والاتصال والتأليف بين الشعوب والحضارات .

فالامل معقود بأكاديمية المملكة المغربية الجامعة لالوان من التفكير واصناف من الاحساس وافانين من التخصص والعرفان ، ان تطوي المسافات وتوثق اواصر الاتصال والتعارف بين مفكرين وحماة للفكر يتمسكون بقيم روحية واحدة وان اختلفت العقائد والاديان ويهتمون اهتماما مشتركا بكل ما يستحث خطى الحضارة ويؤمن المصير الآمن المشرق للانسان .»

ثم تقدم بعد خطاب جلالته فخامة رئيس جمهورية السنغال السيد لوبولد سيدار سنغور وألقى نيابة عن الاكاديميين الاجانب خطابا حلل المعنى السامي لانشاء هذه الاكاديمية واستعرض المواقف التاريخية للفكر والثقافة ببلاد المغرب وقال :

« ان حفل اليوم الذي يطبع هذه الدورة الاولى لاكاديمية المملكة المغربية يذكرني بتلك الهالة التي كانت تطبع قديما تأسيس مدينة من المدن او احداث مؤسسة من المؤسسات.

لقد تعودنا في هذا القرن العشرين ان نضفي طابع العلمانية على مثل هذا الحفل وسوف احتاط اكثر لئلا اجرد من الطابع الروحي هذا الحفل العظيم الذي شرفني جلالة الملك حامي الآداب والفنون والعلوم شرفا يثقل كاهلي فدعاني لاتحدث فيه باسم الاعضاء المشاركين وسأفعل ذلك محاولا تبيان المغزى الثقافي وبالتالي الروحي لجمعنا في هذا اليوم .

ان هذه الاكاديمية تساير ليس فحسب الظروف الدولية للربع الاخير من القرن

الرسالة السامية التي وجهها جلالة الملك
الى ندوة الامام مالك بفاس
ألقاها مستشار جلالته الاستاذ احمد ابن سودة في الجلسة الافتتاحية للندوة
الندوة جعلتها دستورا لعملها

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الطابع الشريف وبداخله الحسن ابن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه.

فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين ـ حضرات السادة العلماء المكرمين

منذ بضعة أيام حققنا بمشيئة الله وعونه أملا عزيزا علينا وحلما طالما راودنا وذلك بتدشين أكاديمية المملكة المغربية التي نأمل أن يصبح المغرب بوجودها مركز إشعاع للعلم والفكر والحضارة البشرية بجميع مقوماتها وأبعادها.

ولم تصرفنا مشاغلنا اليومية ومشاكلنا الظرفية عن تكريس بعض جهدنا واهتمامنا لاقامة صرح تلك المؤسسة العتيدة، علما منا بأن عظمة الامم والشعوب لا تقاس بضخامة بنيانها، ولا بسعة عمرانها ولا بكثرة سكانها ولكن بعدد ما أنجبته للانسانية من عقول مبتكرة، وأفكار نيرة وقيادات روحية تشع حكمة ونورا وتبقى على مر الزمان منارات تضيء الطريق للبشرية وتأخذ بيدها نحو السعادة الابدية.

وان من بواعث رضانا ودواعي غبطتنا وارتياحنا ان تقام على أرضنا هذه الطيبة الطاهرة، وفي هذا الظرف بالذات ندوة خاصة بالامام مالك بن أنس رضي الله عنه، احياء لذكراه وتخليدا وتذكيرا لاهله بفضله وتعريفا بمقامه الرفيع بين شبابنا المتطلع الى تراثه الروحي العريق، وذلك بتسليط الاضواء بما سيلقى من محاضرات وما سيعقبها من مناقشات على جميع أعماله العظيمة الخالدة التي ضمنت للسنة النبوية البقاء والنقاء والصحة والصفاء، وذلك بما احتواه كتابه «الموطأ» من صحيح الحديث وثابت الشمائل، مما جعل تلميذه الامام الشافعي رضي الله عنه يقول «ليس بعد كتاب الله أصح من موطأ الامام مالك».

وما أغناه رضي الله عنه عن التعريف والتذكير في بلد كالمغرب وبين قوم كالعرب، فقد اختلط مذهبه العظيم بحياتنا منذ أن اعتنقناه فلا يمر يوم دون ان نمارس فيه جملة من تعاليمه، ولا يتم أكل ولا شراب ولا صلاة او صيام ولا زواج او طلاق ولا معاملة، دون الرجوع اليه والاهتداء بما أخرجه فيه من بيع وشراء وإعاره وكراء ومعاوضة ومناقلة ومقاصة ومحاسبة وشركات، الى غير ذلك من المعاملات «فالدين المعاملة».

وان انعقاد هذه الندوة في مثل ظروفنا الراهنة لينطوي على أكثر من مغزى، فقد ألهم الله أجدادنا المنعمين الى اختيار مذهب الامام مالك ونشره وحده دون غيره في طول البلاد وعرضها، حفظا لوحدة البلاد المذهبية ودرء الكل ما يحمله تعدد المذاهب والنحل من بذور الشقاق والخلاف، فبرهنوا بذلك على بعد نظرهم وعمق محبتهم لشعوبهم، ورغبتهم في اسعادها بدفء الوحدة وما ينتج عنها من قوة ومنعة. ولو صدروا في سلوكهم عن أنانية او حب التسلط لعملوا بمبدأ «فرق تسد»، ولاصبحت بلادنا طوائف وشيعا تتقاتل فيما بينها وتتناحر، ولما رأينا اليوم هذا التماسك والتلاحم بين أفراد شعبنا في مواجهة الغزو الرامي الى تمزيق وحدتنا الترابية وعرقلة مسيرتنا الحضارية.

أما المغزى الثاني من إقامة هذه الندوة فهو تأكيد تمسكنا بالسير في الطريق الوسط التي اختطها لنا إمامنا مالك رضي الله عنه، عملا بقوله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا، لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا» صدق الله العظيم، فتجنبنا باتباع مذهبه الافراط والتفريط والانحراف عما يمليه العقل السليم والطبع القويم، فقد كان رضي الله عنه في حياته مثالا للتوسط والاعتدال مقتديا بأخلاق وشمائل الرسول صلى الله عليه وسلم.

ورغم اعتداله ودماثة أخلاقه، فقد كان درعا متينا للعقيدة ضد التحريف والتزوير والتأويل المغرض ونبراسا يضيء الطريق أمام الخلفاء والائمة والعلماء في مملكة الاسلام. فكان المفتي الدقيق والشارح الواضح والمؤول الصادق الامين. ولم يبتعد في كل فتاواه وتعاليمه عن المنطق السليم والخلق المستقيم، مما جعل غالبية المسلمين تطمئن اليه وتأتم بهديه وهذا مغزى آخر نستخلصه من سيرة هذا الرجل العظيم.

ومما يجب استلهامه كذلك من سيرة الامام مالك، ثباته رضي الله عنه على المبدأ ومطابقة أقواله لافعاله. فقد كان شجاعا في نصرة الحق قوي الايمان بالله واضح المواقف لا يخشى في الله لومة لائم فلم يداهن قويا ولم يتملق طاغية ولم يتنازل عن شبرى نقير من مبادىء العقيدة وأوامر الله.

وقد امتحن من أجل ذلك في ايمانه ايما امتحان، وضرب وعذب وأهين في سبيل الله، وطيف به في شوارع المدينة، وخلعت ذراعه ليتنازل عن رأيه ويفتي بغير ما انزل الله ويأذن بطلاق المكره. فأبى وصبر على الاذى وخرج من محنته، التي كان يراد بها اذلاله، اعز واكرم على الله وأجل وأعظم في عيون قومه وفي ضمير الامة الاسلامية الى عصرنا هذا

وصدق الله وعده: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

وذهب الامام مالك وبقيت صيحته الشهيرة: «من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فانا مالك بن أنس، طلاق المكره لا يجوز».

بقيت تتردد اصداؤها بين شعاب المدينة وتكبر وتعظم لتشمل ارجاء المعمور، ولتبقى شاهداً حياً مدى التاريخ على رفض الظلم والانتصار للحق

هذا عن جانب الايمان والجهاد والثبات في شخصية الامام مالك رضي الله عنه.

ولو أردنا تطبيق المقاييس العلمية العصرية على الجانب العلمي لهذا الرجل الفذ لبرزت لنا شخصيته عبقرية ثاقبة الفكر متعددة الابعاد واضحة المنهج شديدة العمق والانضباط فهو لم يكتف باثبات سند الحديث وتجسم المشاق في تقصي رواياته الى نبعه الاصلي، بل تعدى ذلك الى تحليل شخصيات رواة الاحاديث والتأكد من استقامتها وصدقها ورسوخها في العلم

وقد أفضى به اجتهاده ودقته العلمية الى النزول الى شوارع المدينة المنورة لدراسة البيئة الاجتماعية التي عاش فيها الرسول صلوات الله عليه وسلامه، لدرس عادات وتقاليد أهل دار الهجرة التي انطبع سلوك أهلها بالسلوك النبوي، وذلك حتى يطمئن الى صحة ظروف بعض الاحاديث، فأوحى بذلك للعلامة المغربي عبد الرحمن ابن خلدون بالمنهج العلمي التجريبي الذي نصح به لتصحيح وقائع التاريخ القديمة بالرجوع الى البيئات الاجتماعية التي وقعت فيها

ولم يكتف رضي الله عنه بكل ذلك رغم عظمته، فترك باب الاجتهاد مفتوحا للائمة من بعده وذلك بسنه استنباط الاحكام في ما كان يستجد من قضايا يفرضها اتساع رقعة الاسلام، بالقياس على ما ورد في السنة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، فضمن بذلك المرونة والشمولية للمبادىء والاحكام الاسلامية، وقطع الطريق على السطحية والتزمت والركود.

وقد اكتشف الغرب المسيحي بعد ألف عام من وفاة الامام مالك ما لمذهبه الكامل من قوة وثراء ودقة في تنظيم أحوال المجتمع البشري ابدع نظام، فاستعادوا منه الشيء الكثير وخرجوا به على العالم وكأنه من صنع أيديهم وعبقرية مفكريهم.

ورغم ما أسداه الامام مالك للاسلام من خدمات جلى، وما تحمله في سبيل الدفاع عن مبادئه من أذى، فقد خالجته في أواخر حياته شتى الشكوك والمخاوف من ان يكون قد أفتى برأيه سهوا أو خطأ بما يخالف الكتاب والسنة قال معن بن عيسى: «سمعت مالكا يقول: انما أنا بشر أصيب وأخطيء فانظروا في رأيي فما وافق السنة فخذوا به».

وقال ابن قنب، وهو أحد رواته البارزين حين عاده وهو على فراش موته: «جلست اليه فرأيته يبكي، فقلت يا أبا عبد الله ما الذي يبكيك؟ فقال: يا ابن قنب «ومالي لا أبكي.. ومن أحق بالبكاء مني .. والله لوددت اني ضربت بكل مسألة افتيت فيها برأيي بسوط سوط، وقد كانت لي السعة فيما سقت اليه، وليتني لم أفت بالرأي»

وان دل على شيء فانما يدل على شفافية في الروح وقرب من الملكوت الاعلى، واشراق داخلي لا يحظى به الا الراسخون في العلم من أولياء الله والصالحين «ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

واذا تدبرنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «يبعث الله على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد أمر دينها» وجدناه ينطبق انطباقا كاملا على الامام مالك رضي الله عنه فقد ولد سنة ٩٣ من الهجرة وتوفي سنة ١٧٩ فملا بعلمه وفضله قرنا كاملا من الزمان وأخذ عنه العديد من العلماء والفقهاء من المشارقة والمغاربة.

وقد حدث عنه امم لا يكادون يحصون، ومع ذلك لم يجلس للفتوى حتى شهد له سبعون من جلة العلماء بانه اهل لذلك. ومن شهادات اهل عصره له ما قاله تلميذه الامام الشافعي «اذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب وما احد أمن على من مالك» وما كان احد في زمانه ابرز منه ولا أعلم فهو بحق مبعوث هذه الامة الاول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

معشر العلماء المجلين

ان حيوية الامة الاسلامية وتداخل مجتمعاتها مع غيرها وتفاعلها مع حضارات وثقافات وديانات ومذاهب كانت الى أمد قريب تفصلها عنها المسافات المادية والمعنوية وان التطورات والتغيرات السريعة التي طرأت على المجتمع البشري في السبعين سنة الماضية والتي قال عنها احد المستقبلين بان ما حدث خلالها من تقدم يوازي ما حدث في مدى الخمسة آلاف سنة الماضية كل هذا يفرض علينا أسلوباً جديدا في التعامل مع تراثنا

(البقية في صفحة 7)

اضـــواء حـــول الاســـراء والمعـــراج

للاستاذ
السعيـــد بورقـــبة

كان من الآيات العظمى، والمعجزات الكبرى التي أيد بها سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله، عليه الصلاة والسلام، حادثتا: الاسراء والمعراج.. اللتان واكبتا الاسلام في فجر رسالته.. وقد أراد الله أن يسري برسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى بالقدس الشريف، ويرقى به الى السموات العلى، ليريه من آياته الكبرى، ويطلعه على ما لم يكن قد أطلع عليه نبياً مرسلا. ولا ملكاً.. تكريماً له، واهتماماً بشأنه، واعلاء لقدره.. فقال جل من قائل:

«سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا، انه هو السميع البصير!».

الاسراء، الاية: ١.

فقد بدأ الله تعالى هذه الآية بكلمة «سبحان» التي تدل على تنزيهه وبراءته من كل سوء ونقص وأتبعها بالذي أسرى بعبده ليلا، وأتبع هذه الجملة بـ: من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ثم قال: لنريه من آياتنا.. الخ

فنرى من كل هذا أن الله بدأ بنفسه تعظيماً وتنزيهاً لجنابه العظيم وثنى برسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: بعبده، تعبيراً عن أنه أسرى به جسدا وروحاً كما سيتضح لنا فيما بعد وبناء عليه نتساءل عن معنى الاسراء والمعراج؟ ومتى كان، وفي أي مكان، وعلى أي شيء كان، والى أي مكان أُسْرِيَ برسول الله صلى الله عليه وسلم؟! وجوابا عن هذه التساؤلات يمكن القول:

بأن الاسراء هو الرحلة التي قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا من مكة المكرمة الى بيت المقدس.. والمعراج وهو الرحلة التي قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس الى السموات العلى.

وبيان ذلك هو كما حدثتنا به كتب الصحاح وكتب السنن كما سنشير اليه..

أما عن تاريخ الاسراء، فقد قيل: انه أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه الى المدينة بسنة.. وهذا رواه موسى ابن عقبة عن ابن شهاب. وقيل ان الاسراء كان بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين.. وهذا مروي عن ابن شهاب أيضا، حيث رواه عنه يونس عن عروة عن عائشة قالت: توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة..

وفرض الصلاة كان في ليلة الاسراء والمعراج..

وقيل أسري به صلى الله عليه وسلم مبعثه بخمس سنين..

وقال الحربي: أسري به ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة..

وقال أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي في تاريخه:

أُسري به من مكة الى بيت المقدس، وعرج به الى السماء بعد مبعثه بثمانية عشر شهرا. هذه الروايات كلها ساقها القرطبي في تفسيره: الجامع لاحكام القرءان، في معرض شرحه لسورة الاسراء. أما عن خصوص الشهر الذي وقع فيه، فان الذي اشتهر في المغرب أنه وقع في شهر رجب الفرد. ومن الجدير بالتنبيه أن القرطبي أوضح بأن الاسراء ثبت في جميع مصنفات الحديث، وروي عن الصحابة في كل أقطار الاسلام فهو من المتواتر بهذا الوجه. وذكر النقاش ممن رواه عشرين صحابيا.

ومما ورد في سيرة ابن هشام قال:

قال ابن اسحاق: وحدثت عن الحسن، انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بينما أنا نائم في الحِجْر، اذ جاءني جبريل، فهمزني بقدمه فجلست فلم أر شيئا، فعدت الى مضجعي، فجاءني الثانية، فهمزني بقدمه فجلست فلم أر شيئا، فعدت الى مضجعي، فجاءني الثالثة فهمزني بقدمه فجلست، فأخذ بعضدي فقمت معه، فخرج الى باب المسجد فاذا دابة أبيض بين البغل والحمار، في فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه، يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه، ثم خرج معي لا يفوتني ولا أفوته».

قال ابن اسحاق: وحدثت عن قتادة أنه قال: حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لما دنوت منه لاركبه شَمَسَ، فوضع جبريل يده على مَنْصِّ ذَنَبِهِ.. ثم قال: ألا تستحي

يابراق مما تصنع! فالله، يابراق ما ركبك عبد الله قبل محمد أكرم على الله منه. قال: فاستحيا حتى ارفضَّ عرقاً ثم قَرَّ حتى ركبته.

قال الحسن في حديثه: فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى جبريل عليه السلام معه حتى انتهى به الى بيت المقدس فوجد فيه ابراهيم وموسى وعيسى في نفر من الانبياء، فأمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بهم ثم أتي بإناءين، في أحدهما: خمر وفي الآخر: لبن. قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اناء اللبن، فشرب منه، وترك اناء الخمر، قال: فقال له جبريل: هُدِيتَ للفطرة، وهديت أمتك يا محمد، وحرمت عليكم الخمر.

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة، فلما أصبح غدا على قريش فأخبرهم الخبر، فقال أكثر الناس: هذا والله الإمْرُ البين! والله ان العير لتطرد شهرا من مكة الى الشام مُدْبِرَةً وشهراً مُقْبِلَةً، أفيذهب ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع الى مكة؟ قال: فارتدَّ كثيرٌ ممن كان أسلم، وذهب الناس الى أبي بكر فقالوا له: هل لك يا أبا بكر في صاحبك؟ يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس، وصلى فيه، ورجع الى مكة! قال: فقال لهم أبو بكر: انكم تكذبون عليه، فقالوا: بلى، ها هو ذاك في المسجد، يحدث به الناس، فقال لهم ابو بكر والله لئن كان قاله، لقد صدق، فما يعجبكم من ذلك؟

فوالله انه ليخبرني: ان الخبر ليأتيه من السماء الى الارض في ساعة من الليل، او نهار، فأصدقه فهذا أبعد مما تعجبون منه! ثم أقبل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يانبي الله، أحدثت هؤلاء القوم: أنك اتيت بيت المقدس هذه الليلة قال: نعم، قال: يانبي الله فصفه لي فاني قد جئته، قال الحسن: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فرفع لي حتى نظرت اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفه لابي بكر: ويقول أبو بكر صدقت، أشهد أنك رسول الله. كلما وصف له منه شيئا، قال صدقت، أشهد أنك رسول الله، قال: حتى انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر «أنت يا أبا بكر الصديق» فيومئذ سماه الصديق.

قال ابن اسحاق: قال الحسن وأنزل الله تعالى فيمن ارتد عن اسلامه لذلك:

«وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس، والشجرة الملعونة في القرءان، ونخوفهم، فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا»

وبامعان النظر في هذا الحديث الذي ساقه ابن هشام في سيرته يتضح لنا مكان انطلاقة الاسراء وبدء تحركه صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة العجيبة، والغريبة في نفس الوقت، والتي جاءت معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على صدقه فيما يخبر به عن ربه.

ومن المعلوم، أن المعجزة هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي.. فذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحظات قصار من مكة الى بيت المقدس، أمر يستحيل عادة ولكنه ليس بمستحيل عقلا، وعليه فذهابه صلى الله عليه وسلم من مكة الى القدس أمر حقيقي وواقعي، كما تدل عليه النصوص الواردة في ذلك سواء في القرءان او في السنة المطهرة كما يأتي، وصدق الله العظيم اذ يقول: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى... السميع البصير».

كما يتضح لنا كيف ركب صلى الله عليه وسلم البراق، وما هي ماهية البُراق وكيف صاحب النبي جبريل عليه السلام في هذه الرحلة المباركة التي منح فيها أكبر هدية ربانية تقرب الانسان من ربه الاعلى، وتجعله أهلا لمناجاته ومحادثته، فيتنور بها عقله ويصفو بها قلبه، ويرتاح لها ضميره وتسر بها نفسه وروحه، تلك الهدية، هي هدية «الصلاة» التي منحها من رب كريم، فكانت هذه المنحة في أعلى مكان، لا تقترب منه الانفس، ولا تقع عليه الاعين، حيث أوحى الله الى عبده ورسوله ما أوحى، ليس بينهما ترجمان، ولا بينهما حاجب، ولا حاجز.. فقال تعالى في سور النجم: «فأوحى الى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى؟ ولقد رءاه نزلة اخرى، عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ءايات ربه الكبرى» صدق الله العظيم.

ومن الملاحظ، أن المشركين لم يصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسرائه هذا! فتراهم ما بين مستهزئ به، وما بين واضع يده على رأسه. تهكما على النبي صلى الله عليه وسلم فأخذوا يطلبون منه بالبراهين الدالة على صدقه. حيث سألوه عن عِيرِهِم. فأخبرهم الرسول الكريم: بأنه مر بعير بني فلان بوادي كذا وكذا. وأن هؤلاء هرب لهم جمل. فدلهم عليه.. كما أخبرهم أنه لما وصل «ضجنان» ـ وهو مكان يبعد عن مكة بـ: ٢٥ ميلا.. ومر بعير بني فلان. وجد القوم نياما. ولهم اناء فيه ماء. قد غطوا عليه بشيء فكشف غطاءه. وشرب ما فيه. ثم غطى عليه كما كان.. وسألوه عن آية ذلك؟ فأجابهم: أن عيرهم الآن تصوب من البيضاء: ثنية التنعيم. يقدمها جمل أورق (لونه بين السواد والشهبة) عليه غرارتان. احداهما سوداء. والاخرى برقاء (ذات ألوان مختلفة). كما سألوه عن عيرهم متى تأتي؟ فأجابهم: «تأتيكم يوم كذا وكذا. قالوا: أية ساعة؟ قال: ما أدري. طلوع الشمس من ها هنا أسرع. أم طلوع العير من هاهنا؟ فقال رجل ذلك اليوم: هذه الشمس قد طلعت. وقال رجل: هذه عيركم قد طلعت.

ولما رجع القوم من رحلتهم وسألوهم عن الاناء. أخبروهم: أنهم وضوءه مملوء ماء. ثم غطوه وأنهم هبوا. فوجدوه مغطى كما غطوه. ولم يجدوا فيه ماء. وسألوا الآخرين. وهم بمكة. فقالوا: صدق والله. لقد أنفرنا في الوادي الذي ذكره. وندَّ لنا بعير، فسمعنا صوت رجل يدعونا اليه حتى أخذناه. (يتبع)

نموذج من الادب النافع

مدرسة المغفلين لتوفيق الحكيم

— 3 —

بقلم الاستاذ احمد باكو

ومما لا ريب فيه ان قصة «مدرسة المغفلين» بفكرتها واسلوبها، فريدة بين الآداب والادب القصصي بالخصوص لان الواقع ان الرأي العام الادبي كان مع التغريب ومع تغريب المرأة بالذات

بل ان الادب القصصي تجاوز الدعوة لتغريب المرأة الى الدعوة لانحلالها من قيود العفة والتزامات الزواج، على النحو الذي كانت تعيشه المرأة الغربية، وكان الكتاب الغربيون يدعون اليه.

وكان هذا نتيجة حتمية لكون كتاب القصة عندنا اخذوا ادب القصة من كتاب الغرب بشكله ومضمونه معا، فكانوا يقلدونهم في الموضوع والافكار، وكانوا بالخصوص يعالجون الحب بالمفهوم الحسي المنحل الذي يعيشه المجتمع الغربي، وبالاسلوب الواقعي الصريح الذي كتب به الادباء الغربيون.

ولذلك كان متوقعا ان يسخط الرأي العام الادبي، على توفيق الحكيم، وان ينعي عليه انتقاده لتغريب المرأة بمسرحياته وقصصه التي فضح فيها مساوئ «تحرير المرأة»، وكان من آثار هذا السخط، أن وُصم بلقب «عدو المرأة» الذي ظل لاصقا به زمنا طويلا.

ومن تراجع ما كتبه بعض النقاد عن الانتاج الادبي الذي هجا به توفيق الحكيم تغريب المرأة نجدهم لا يقصّرون في إدانة هذا الانتاج، باعتباره خروجا شائنا عن الرأي العام الادبي.

ومن ذلك ما كتبه الدكتور محمد مندور، الذي يرى ان هجاء الحكيم لتحرير المرأة او سفورها يعتبر موقفا رجعيا، لان المشاكل التي صاحبت ذلك كانت في نظر هذا الناقد عابرة، عالجها الزمن، ولم يعد لها وجود، لان المراة قد أسفرت بالفعل دون أن تنهار الاسرة (1).

وقد اهتم الدكتور محمد مندور كذلك، ببحث السبب الخفي لمعارضة الحكيم لتغريب المراة، فرأى ان ذلك يرجع لعلاقته الشخصية وتجاربه مع المراة، التي كانت كلها غير موفقة. ورأي الدكتور مندور هذا ينزع عن معارضة الحكيم لتغريب المراة، حتى القيمة الاخلاقية الوقتية التي كانت له (2).

غير ان الاجدر بالذكر من هذا ان توفيق الحكيم نفسه سخط على نفسه بعدمدة، وكتب يعتذر صراحة على سوء ظنه بتغريب المراة بادعاء ان ذلك كان ناشئا عن الخوف من ان يؤدي الاختلاط، الى التزهيد في الزواج، وانحلال الاسرة باختلاط الازواج، قائلا وهذا كلامه حرفيا: «ان بعض تلك المخاوف لم يكن لها محل فالايام اثبتت ان سفور المراة لم يؤثر في فكرة الزواج بصورة تدعو الى الانزعاج اما تزعزع الحياة الزوجية العصرية، من اثر الاختلاط فقد يكون موضع اعتذار واني اترك تقدير هذا الخطر ودرجته للمعنيين بالاحصاء الاجتماعي في مجتمعنا الجديد على ان من الانصاف لحركة تحرير المراة الجديدة في ماضيها وحاضرها، ان نعترف ان كثيرا من مخاوف اللحظة لا تحققه ظروف الغد (3).

وكلام الناقد محمد مندور الذي يزعم فيه ان المراة تغرّبت، من غير ان تفسد الاسرة، وكذا كلام توفيق الحكيم الذي يدعي فيه ان كثيرا من مخاوفه من تغريب المراة لم يتحقق، فيه جحود غريب للواقع الذي يعجّ بكثير من الفواحش المستوردة مع التغريب، التي اصابت الاسرة بالذات بفساد كبير.

والذي حدث حقيقة، هو ما حذر منه حديث نبوي شريف، له مغزى عظيم في هذا المقام لقد سكت الناس عن الفواحش المجلوبة بتغريب المراة حتى ألفوها وأحبّوها فانقلبت عندهم الحقائق، وصار المنكر القبيح معروفا حسنا وهذا ما يتنبأ به الحديث الشريف، الذي يحذر فيه النبي عليه السلام من السكوت عن المنكر منذرا بأن ذلك مؤدٍّ الى اخطر منه وهو ان ينقلب المنكر معروفا عند الناس

(البقية في صفحة 5)

يا فـــاس، يا منبع العرفـــان!

من وحي الجلسة الافتتاحية للاكاديمية الملكية بمدينة فاس، يوم الاثنين 5 جمادى الثانية عام 1400 هـ الموافق 21 أبريل سنة 1980 م

الشاعر محمد بن محمد العلمي

يا فاس، يا منبع العرفان والقيم، يا جنة الكون، يا مرفوعة الشيَم
يا فاس، يا كل عشقي يا معلمتي هواكِ كل حياتي فهو ملء دمي!
يا فاس، يامهبط الوحي الاصيل ويا وحيدةَ الحسنِ، يا محبوبة اللغم
يا فاس أحلى نشيد قد هتفت به لكم حباكِ بديعُ الخَلْق من نعم!
(وادي الجواهر) في تلك الربوع سقى جنات عدن، فعشنا اعذب الحلم
يا فاس، يهنيك عهد قام يبعثه مليكنا الشهم من قد بر بالقسم
فيك الحضارات لم تنضب كواثرها فكم روت من فؤاد للزلال ظمي
فيك البصائر والابصار ما فتئت ترنو الى البدر يجلو وحشة الظلم
ان الجمال شقيق للجلال، وقد توحدا فيكِ يا موصولة الرحِم
كما أرادك (ادريس) العظيم لقد اصبحتِ قبلة اهل الفضل والكرم
فدولة المغرب الاقصى التي انتظمت لولاهُ لم تزدهر حقاً، ولم تقم
والعرب والبربر ارتاحت ضمائرهم لخير دينٍ قويّ الصف ملتحم
يا فاس بهجة ماضينا وحاضرنا لأنتِ احدوثةُ الاجيالِ والامم
وللثقافة سلطان تعز به اوطاننا، مَن تخطُّ المجد بالقلم
فنحن مَن نجعل الاخلاق قاعدة وبالوفاء يدوم الصَّفْوُ في الذمم
يا فاس يا غَدَنا الميمون طالعه انت الثريا، نكوني قمة القمم!
وأنتِ همزةُ وصلٍ في تفاهُمِنا مع الوجود، بعهد غير منفصم
ان الشعوب التي فبني سعادتَها تهفو الى عزة الانسان بالقيم
وشُهرة القرويين التي عظُمت آثارها، ملأت بالحمد كل فم
والفكر نور من الرحمان يبعثه في خَلْقه، ليراعوا الحق في شمم
ان الحضارات لا تفنى عَوارِفُها ففي تألُّقِها التفريجُ للغُمم
والعلم ميزةُ دينٍ عزَّ صاحبُه (لولاه لم تخرج الدنيا من العدم)
وفي عزيمة أهل العزم يَحْفِزُنا أقوى ضمان لنيل الامن والسلم
وعصرُنا عصرُ تثقيفٍ ومعرفةٍ والعارُ ان تُبتلى الاذهان بالسقم
اذا أصاب العمَى بعض البصائر في محيطنا، فالقلوب الغُلفُ في بَكَم
أسمى المبادئ نكريسٌ لِصحوتِنا: نعوذ بالله من جهل، ومن صمم
فنحن شمس على الاكوان كم سطعت ونوِّرت في صميم المجد من همما
والفضل للحسن الثاني، فان له قلباً عن الشعب لم يغفل، ولم ينم
وعرشه في قلوب الشعب قاطبة: إنا هتفنا به في الحل والحرم
فالعشقُ قد وحَّدَ الراعي بأمته واهب نورٌ مبينٌ غير مُنكَلِم
نَرْنُو الى الحسن الماني وهِمَّته مَن قد تبوَّأ ركناً غير منهدم
والمغربُ الحرُّ في توجيهِهِ رشَدٌ يروم انقاذه من اجمعِ اللُّقم
يصوغ نعمةَ الاستقلال حين يُرى مستكملاً وحدةً مرفوعة العَلَم
فَدتْ مسيرتنا الخضراءُ موعظةً المعالمين، ففيها حكمة الحِكَم
والسد يحمِلُ منها اسماً يُخلِّدُه هذا النظام الذي يسمو على النُّظم
فالمغربُ الحُرُّ صَوَّانٌ لوحدته والمغربُ الحرُّ يحيا غير مُنقسم
وكلُّ اجزائه لابُدَّ راجِعَةٌ اليه مهما طغى رهطٌ لِمُلتَقِم
والشملُ مُلتئمٌ في روحه قبس من ضهر نور، عميق الاصل منسجم
وللولاءِ معانٍ صار يُدرِكُها فؤاد في (داخلة) في القلب من أمم
ورحلة لفرنسا، جاء يَعْقُبُها ذاك اللقاء مع (الباپا) لمستلم
والمغربُ الحرُّ في تاريخه عِبَرٌ للسائلين، فلم يخضع، ولم يضم
افريقيا واوربا من شواطئه تدانتا، وهو في مَلياه لم يُرَم
اميريكا ظهرت عَبْرَ المحيط وفي مجالِها مَغنمٌ للحاذقِ الفهم
كل العناصر في اوطاننا وجدت بواعث الخير، من عرب، ومن عجم
والقيروان لقد عَزَّتْ بقرطبة في فاس، فانظر الى التوحيد في الهرم!
والخلد في (نُزهة المشتاقِ) منبعث لمن يروم اقتباس العلم في القدم
واشهد لدى (الحِسن الوزان) منطلقاً للفكر، وافهم عن الاجيال، واغتنم
نُمَجِّدُ السعيَ في تطوير مغربنا على صراط بحفظ العهد ملتزم
نُعطي ونأخُذُ ما يرضي الفؤاد به فنحن للعلم كنا أخلص الخدم
وعَرْشُنا العلويُّ اللهُ حافِظُه فليحيى للعرب والاسلام، ولهدم!

نص الرسالة السامية (تابع صفحة 6)

الحضاري بجميع جوانبه، اسلوباً يتيح للمسلم والمسلمة ان يندمجا في المجتمع التكنولوجي الذي يعيشان فيه، وينسجما مع هياكل الحضارة الحديثة في اطار من الاخلاق الاسلامية السامية، ودون شعور بالاغتراب والاستلاب او التناقض والانقسام او بالدونية والاثم.

معشر العلماء المبجلين

فلتكن ندوتكم هذه فرصة للبحث عن ذلك الاسلوب ومناسبة للتصدي لهذا التحدي الحضاري الجديد وذلك بدراسة وتحليل قضايا العصر واتخاذ مواقف بناءة منها على ضوء منهجية الامام مالك، مواقف تتسم بالايجابية والاقناع والانسجام مع عقيدتنا وثقافتنا وطبائعنا، وتكون امتدادا طبيعياً لتاريخنا وحضارتنا، واسهاماً من مفكرينا في تحسين نوعية العيش ونماذج السلوك في مجتمعنا بل وحتى في المجتمعات الانسانية الاخرى.

وهذه المواقف يجب ان تكون قابلة للتبلور حتى تصبح بديلا قويا وواضحاً وجذاباً لما هو مطروح في الاسواق من شعارات أجنبية عنا أفرزتها ظروف تاريخية واجتماعية لم نشها وفي مجتمعات بعيدة كل البعد عن مجتمعنا.

حضرات العلماء المبجلين

واننا لعلى يقين من أنكم ستواجهون هذا التحدي باقدام وايمان، ومن انكم ستفوزون بهذا الرهان، فكل ما تعج به أسواق الكتب والصحف والندوات وأمواج الاثير من شعارات الحرية والديمقراطية والاشتراكية والعدالة والمساواة وحقوق الانسان، ما هو الا بضاعتنا ردت الينا معنونة بشتى العناوين.

وليست هذه أول مرة يطالب فيها علماء الاسلام بالتكيف بوضع جديد، فقد كان لهذا الوضع في تاريخ امتنا يوازيه، ولم يكن ذلك أبعد كثيرا من عصر إمامنا مالك. فقد جاء بعده من العلماء من استخدموا منهجه، وانتهوا الى غير ما انتهى اليه من نتائج، فكانوا يعلنون عدم اتفاقهم معه جهارا بقولهم المشهور «وان قالها مالك، فلسنا له بمالك»، ولم يجد احد في ذلك غضاضة ولا انتقاصا من مقام الامام العظيم، ذلك ان روح مذهبه قائمة على الاجتهاد فيما لم يرد في الكتاب او السنة او الاثر.

والاجتهاد هو مفتاح المسلمين للتكيف مع كل تقدم او تطور فكري او مادي في العالم، الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وحاشا ان يكون التحجر والجمود من شيم الاسلام، وهو بريء من كل من يقفون في وجه التقدم باسم الاسلام فحتى في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وجد من أساء فهم الاسلام من ذوي الامزجة السوداوية الجامدة، واعتقدوا انه جاء للتجريم والتضييق والترهيب فحاجهم الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز بقوله: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق».

ونحن على يقين من ان بركة الامام مالك ستحل بينكم، وتشمل ندوتكم هذه، وانكم ستخرجون منها موفقين ان شاء الله، ومحملين بما يملأ مجلدات من الابحاث والدراسات والاكتشافات، تضاف الى تراثه الخالد وتبقى مرجعا حافلا لدراسيه وشاهدا على فخرنا واعتزازنا بالانتماء الى مذهبه وتشبثنا بمبادئه السامية.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون» صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الجمعة 9 جمادى الثانية عام ١٤٠٠ الموافق ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يواقيت التاج في قصة الاسراء والمعراج

كتاب من تأليف العلامة المرحوم الشيخ محمد المامون الكتاني.

موضوعه: قصة الاسراء والمعراج وما يتعلق بها من المطالب وما وقع فيها من الآيات البينات والمشاهد الباهرات.

يطلب من جميع المكتبات.

مشروع تشكيل هيئة الفقهاء المالكيين بالمغرب

تقرر في ندوة الامام مالك المنعقدة بفاس ان تبقى هذه الندوة مفتوحة لاحتضان الدراسات المعمقة التي تحرر من طرف علماء المذهب المالكي في العالم وكذا غيرهم من العلماء المهتمين بالمذهب المالكي.

وهكذا تم باقتراح وترشيح من الجمع العام للندوة تكوين لجنة فرعية لوضع مشروع تشكيل هيئة للفقهاء المالكيين والعلماء المهتمين بدراسة مالك.

وتتلخص اهداف هذه الهيئة في القيام بدراسات لاحياء التراث الفقهي المالكي والعمل على تطور المذهب وتجديده في نطاق اصوله وقواعده واستخلاص عناصر التقريب بين المذهب المالكي والمذاهب السنية الاخرى وربط الصلات وتقويتها مع الاقليات الاسلامية في انحاء العالم.

وقد شكلت هيئة الفقهاء المالكيين من السادة الاساتذة الشيخ محمد المكي الناصري وعباس الجراري والحاج احمد بن شقرون وخليفة محفوظي ومولاي ادريس العلوي العبدلاوي وعبد العزيز بنعبد الله واحمد سخنون وماء العينين لا رابأس ومحمد المختار ولد أباه من المغرب وابراهيم الحسيني من نيجريا ونوح عبد الرحمن من النيجر والحبيب بالخوجة من تونس ومحمد علوي مالكي من السعودية وعبد الله نياس والحاج مالك سي من السنغال وتقرر أن يطلق على الهيئة المقترحة اسم الندوة العلمية للفقه المالكي.

مؤتمر اسلامي لاعداد يومية موحدة للاعياد الدينية وأوقات الصلاة

سيعقد مؤتمر علمي بتحضير من رابطة العالم الاسلامي والمركز الثقافي الاسلامي في بروكسيل عاصمة بلجيكا، بغرض اعداد يومية موحدة للاعياد الدينية وأوقات الصلاة لصالح الجمعيات الاسلامية في اوروبا وذلك في الفترة الزمنية الواقعة بين 9 - 11 - شعبان 1400هـ 22 - 24 يونيه 1980

وسيشارك في هذا المؤتمر علماء من البلاد الاسلامية وفلكيون مسلمون وسيكون في طليعة البلاد المشاركة المملكة المغربية.

ميلاد اكاديمية المملكة المغربية (تابع صفحة 1)

العشرين الذي يعتبر فيه الانسان في آن واحد العنصر النشيط والهدف الاسمى للتنمية وانما قبل كل شيء تساير نزعة المغرب وطبيعته كبلد مطل على البحر الابيض المتوسط».

ثم تلاه الاستاذ العلامة السيد عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب فألقى بالنيابة عن السادة الاكاديميين المغاربة خطابا شكر فيه جلالة الملك على هذه المأثرة الخالدة وتعرض للدور العرفاني الكبير الذي قام به المغرب العربي منذ الفتح الاسلامي الى العهد الحاضر واستدل بماضي المغرب في ميادين المعرفة المختلفة وقال:

«. وهكذا جعلتموها أكاديمية تعمل على تنمية البحث والاستقصاء في أهم ميادين النشاط الفكري من علم العقائد والفلسفة والاخلاق والفقه والقانون ومناهج الحكم والتاريخ والآداب والفنون الجميلة والرياضيات والعلوم التجريبية والطب والديبلوماسية والعسكرية والادارة والاقتصاد والصناعة والتعمير والتقنيات التطبيقية الى العمل الجليل الذي يمكن للمغرب ان يقوم به في حظيرة الاسلام دفاعا عن القيم الروحية والحضارة الانسانية مع إقرار تكامل مستمر بين هذه النشاطات وجمع شمل رجالات المملكة الذين برهنوا على دراية كاملة وتضلع واسع في هذه الميادين وتحقيق الاتصال بينهم وبين رجال من جنسيات مختلفة اشتهروا بما أنتجوه من اعمال فكرية وبما أسدوه للحضارة من جليل الخدمات.

إنها في الواقع يا مولاي أكاديمية ملوكية بالنسبة الى الجمع لا الى المفرد لجمعها أشتات المعارف ومختلف الثقافات وهل تكون أكاديمية الحسن الثاني الا كذلك؟»

وخلال اعمال الدورة التأسيسية لاكاديمية المملكة المغربية انتخب السيد الطيبي بنهيمة امين السر الدائم للاكاديمية وتشكلت لجنتان هما اللجنة الادارية ولجنة الاعمال ومن المنتظر ان تعقد دورة جديدة في نهاية السنة الحالية كما ينص على ذلك الظهير المنظم الاكاديمية

وكان اختتام هذه الدورة التأسيسية ظهر يوم الاربعاء 7 جمادى الثانية 1400 الموافق 24 ابريل 1980 بعد اربع جلسات مغلقة تدارس فيها الاكاديميون الخطوط العريضة لبرامج العمل الاكاديمي والمصادقة على خطة العمل بصفة كاملة.

شهر من حيـــاة الجمعية المغربيـــة لمســـاندة الـــكفاح الفلســـطيني

كنا قد اشرنا بايجاز في العدد الاول من صفحتنا هذه الى نشاط جمعيتنا من اعادة انتخاب مكتبها المركزي واليوم سنوجز في هذه العجالة ما جد من عمل خلال الشهر المنصرم :

اولا : على مستوى الاعلام والتوجيه :

لقد احتضن شهر مارس المنصرم ذكرى يوم الارض يوم الصمود والتحدي للشعب الفلسطيني ولم يفت جمعيتنا ان تكون حاضرة في هذه المناسبة العظيمة، فرع مكناس يحيي هذه الذكرى في مهرجان شعبي عظيم، والمكتب المركزي يعقد بالمناسبة ندوة صحفية يعبر فيها عن موقف الشعب المغربي من كل معطيات الوضع الراهن ؛ كما اغتنم المكتب المركزي فرصة تطبيع العلاقات بين النظام الساداتي والعدو الصهيوني ليعيد التأكيد على موقف الشعب المغربي الثابت موقف الادانة والاستنكار لكل الذين يتاجرون باقدس قضية عربية .

ثانيا: الدعم المادي :

بمناسبة الاحتفال بيوم الارض تم تحويل مبلغ (90) مليون سنتيم لممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالرباط والعمل متواصل من اجل تطوير هذا العمل وفي هذا الصدد اجتمعت لجنة الدعم المادي مع الاخ الحاج مطلق المسؤول عن نشاط المجلس الاعلى للشبيبة الفلسطينية . واتفق معه على استقدام فرقة للفنون الشعبية الفلسطينية ، كما اتفق معه على مبدأ تنظيم دوري لكرة القدم بمشاركة الفرق الفلسطينية ليكون ريع النشاطين لصالح القضية الفلسطينية ، والتفكير جاري الآن حول امكانية استقدام الفرقة الشعبية المذكورة مباشرة بعد انتهاء جولتها باسبانيا حوالي (10) ماي

ثالثا : العلاقات الخارجية

اجتمع المكتب المركزي بوفد عن حزب البعث العربي الاشتراكي، كما شاركت جمعيتنا في الندوة العربية التي اقيمت في بغداد حول الميثاق القومي الذي اعلنته قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وقد عين ممثل جمعيتنا في هذه الندوة كمقرر في لجنة الصياغة مما يبرهن على مدى الاعتبار الذي نحظى به امام الهيئات الشعبية العربية فقد تمت اتصالات عن طريق اعضاء من المكتب المركزي بالجمعية الاسبانية للتضامن مع القضية الفلسطينية .

وفي الاخير يجب الاشارة الى اللقاء الذي تم بين المكتب المركزي للجمعية ووفد لجنة السلم السوفياتية يوم (21) ابريل 1980 ، حيث ذوقشت القضايا الاساسية التي تتعلق بالمشكل الفلسطيني وموقف كل من الشعب المغربي والاتحاد السوفييتي منها ، وقد دار النقاش في جو من الاخوة والصراحة .

رابعا : التنظيم

وتوبعت في نفس المدة عملية توسيع التنظيم على مستوى الفروع . وهكذا تمت اعادة هيكلة كل من فرع الرباط ، القصر الكبير واسفي والعمل متواصل من اجل تدعيم تنظيماتنا الفرعية

خامسا: بمناسبة ما تناقلته وكالات الانباء عن اعتراف جبهة الصمود بالجمهورية الصحراوية الوهمية ثم اجتماع المكتب المركزي وطلب التوضيح اللازم في الموضوع من منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها عضو في الجبهة المذكورة وقد صدر اثر ذلك بيان عن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالرباط ليؤكد فيه ان موقف المنظمة مازال لم يتغير

وقد وصل اخيرا الاخ ابو الاديب عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الى المغرب ليشرح موقف المنظمة من هذه القضية

أبـو الاديب يفضـــح تزويـــر ليبيـا لمقررات طرابلس

على اثر صدور مقررات جماعة الرفض والصمود بطرابلس ليبيا وصل الى المغرب مبعوث منظمة التحرير الفلسطينية السيد أبو الاديب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وفور وصوله الى مدينة الرباط استقبل من طرف صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وسلمه رسالة من السيد ياسر عرفات كما شرح لجلالته الملابسات والظروف التي رافقت انعقاد مؤتمر جبهة الصمود والتصدي في طرابلس ، والتحريف الذي جرى للبند ١٦ الذي ينص على قرار الاعتراف بما يسمى بالجمهورية الصحراوية

ثم عقد السيد أبو الاديب ندوة صحفية نفى فيها اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بما يسمى بالجمهورية الصحراوية واتهم ليبيا بالتزوير الفاضح لمقررات مؤتمر طرابلس وأكد بأن موقف المنظمة لم يطرأ عليه أي تغيير وأن ماتسب اليها بعد مؤتمر طرابلس كان محض زور. وقال :

ها أنا أوضح للشعب المغربي الشقيق ـ بعد أن وضحت لجلالة الملك ـ أن ماورد في البند ١٦ قد جرى تحريفه بل وتزويره بواسطة الالة الكاتبة وعندما وزع البيان الختامي وبدأت تلاوته في الجلسة الختامية أمام كل الصحفيين ، وباعتبار هذا البند قد وقع في اخر البنود فانا لم نكتشف هذا التغيير الا بعد انفضاض الاجتماع

وأقول للامانة ان جدول اعمال مؤتمر طرابلس كان ينحصر تقريباً في ثلاثة بنود الاول يتعلق بتعزيز جبهة الصمود والتصدي ماليا وعسكريا والثاني بوضع خطة سياسية واستراتيجية للتحرك والثالث بانهاء النزاع الليبي الفلسطيني ولم يكن مشكل الصحراء واردا في جدول الاعمال .

في المحيط لاسلامي

تبرعات للمجاهدين في أفغانستان

تواصل في مختلف أنحاء العالم الاسلامي حملات الدعم للفائدة حركة الجهاد ضد الغزو السوفياتي في أفغانستان .

وقد بلغ مجموع ما تبرع به المحسنون في الكويت 3 ملايين و630 ألف دولار تسلمها الشيخ طفيل محمد عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في باكستان .

الشعب في أفغانستان يتظاهر ضد قوات الاحتلال

شهدت عاصمة أفغانستان في الايام القريبة الماضية مظاهرات عنيفة ضد حكومة بابراك كرميل العميلة المتحالفة مع قوات الغزو السوفياتي.

وذكرت وكالات الانباء أن هذه المظاهرات كانت أعنف ما عرفته كابول العاصمة .

ويردد المتظاهرون من الطلبة وعناصر الشعب شعارات معادية للاتحاد السوفياتي ويطالبون بانسحاب القوات الغازية والاطاحة بالحكومة العميلة .

هذا ولا يزال المجاهدون الافغان يواصلون عملياتهم التقتيل الجماعي في صفوف الجيش والقوات السوفياتية في جبهات مفتوحة بمختلف المناطق الافغانية

الاسلام في بريطانيا

نشرت صحيفة الصدى تلغراف تحقيقا عن المسلمين والاسلام في بريطانيا ومما جاء فيه أن عدد المسلمين يناهز مليون ونصف مليون نسمة وبذلك يعتبر الاسلام ثاني دين في انجلترا .

وجاء في التقرير أيضا أنه خلال العشرين سنة الماضية تم انشاء 400 مسجد في بريطانيا وألغيت 650 كنيسة انجليكانية

48 عضوا مسلما في البرلمان الهندي

ازداد عدد المسلمين الاعضاء في برلمان الهند ووصل عدد الفائزين في الانتخابات البرلمانية الاخيرة الى 48 عضوا بدل 27 في البرلمان السابق .

وبذلك ستزيد القوة السياسية الاسلامية للعمل على تحسين أوضاع المسلمين في الهند .

رابطة العالم الاسلامي تعد كتابا عن الثقافة الاسلامية

بدأت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة الاتصالات مع كبار مفكري المسلمين للقيام بحركة ثقافية في مختلف العلوم

وتعتزم الرابطة اصدار دراسات دورية تحت عنوان (دعوة الحق) تعالج الموضوعات والقضايا التي يحرص المسلمون ان يقفوا على وجهة النظر الاسلامية فيها

وحرصا من امانة الرابطة على ان تظفر بمشاركة علماء المسلمين في تحرير هذه الدراسات فقد وضعت بين ايديهم قائمة برؤوس الموضوعات للكتابة فيها حسب التصنيف الموضوعي حتى يتسنى لاي عالم الاختيار من بينها

شملت القائمة موضوعات عامة كالتخطيط للدعوة الاسلامية وسمو الاسلام وحقوق المرأة وموضوعات اخرى تصل الى حوالى خمسين موضوعا

خطة اعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي

من المقرر أن ينعقد خلال هذا الشهر مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام آباد .

وقد أعدت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي مشروع خطة اعلامية متكاملة سيعرض على المؤتمر .

ويتضمن مشروع الامانة العامة الوسائل الخاصة للتصدي لما يتعرض له العالم الاسلامي من حملات اعلامية تحاول الاساءة الى الشعوب العربية والاسلامية